Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلب حساس تعلمت ذلك القول في احتياجها اليه لأن الحب لغة طبيعية لا بدّ أن تستوفي حقّها من الوجود بصورة من الصور . وقد كتبت في المودّة والشوق أبياتاً قلائل إلا انهـا تستمد من عاطفة تملأ القلب رغم التقيّد في التعبير عنها بالمعاني والاستعارات المألوفة . ففي معارضتها لقصيدة ابن زريق البغدادي حيث تجد مـــا لا مندوحة عنه من جريان « الأدمع كغوادي السحب » و « ذوب الأضلع من الأشواق » ، إذا بنا نعثر على هـذا البيت البسيط الصادق حيث نعلم ان القلب المحبّ :

ما زال يصبو إلى ربـع أقام بهِ
قلبٌ لهُ ساقَهُ شوقٌ يشيّعهُ

ليس هذا البيت من أجمل أبيات وردة اليازجي ولكنه من أصدقها . وهي وان أخطرتنا في العنوان ان الأبيات قيلت في « صديقة » فنحن ندرك أن منها ما هو موجه الى « صديق » . وإنما أخفيت وراء برقع التأنيث في العنوان مجاراة لحكم المجتمع الذي كان يقضي على المرأة بكتمان عواطفها – حتى في الشعر . أيمكن أن يكون هذا الخطاب « لصديقة » :

رحل الحبيب ، وحسن صبري قد رحلْ
فمتى يعـــودُ الى منازلهِ الأول
وتضيء أرضٌ أظلمت من بعـــدهِ
وتقرُّ عيني باللقـــا قبل الأجل